

تفسير السمرقندي

@ 519 \$ سورة النور 47 - 51 \$.

قوله عز وجل ! 2 2 ! قال مقاتل نزلت في شأن بشر المنافق وذلك أن رجلا من اليهود كانت بينه وبين بشر خصومة وأن اليهودي دعا بشرا إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال بشر نتحاكم إلى كعب بن الأشرف فإن محمدا يحيف علينا فنزل ! 2 2 ! وقال في رواية الكلبي إن عثمان بن عفان إشتري من علي رضي الله عنهما أرضا فندمه قومه وقالوا عمدت إلى أرض سبخة لا ينالها الماء فاشتريتها ردها عليه فقال قد إبتعتها منه فقالوا ردها فلم يزالوا به حتى أتاه فقال إقبض مني أرضك فإنني قد إشتريتها ولم أرضها لأنه لا ينالها الماء فقال له علي رضي الله عنه بل إشتريتها ورضيتها وقبضتها مني وأنت تعرفها وتعلم ما هي فلا أقبلها منك قال فدعا علي عثمان رضي الله عنهما أن يخاصمه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال قوم عثمان لا تخاصمه إلى النبي صلى الله عليه وسلم فإن خاصمته إليه قضى له عليك وهو ابن عمه وأكرم عليه منك ثم إختصما إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقضى لعلي على عثمان فنزل في قوم عثمان رضي الله عنه ! 2 2 ! يعني صدقنا بالله وبالرسول ! 2 2 ! أي يعرض عن طاعتهما طائفة منهم ! 2 2 ! الإقرار ! 2 2 ! يعني بمصدقين .

قال بعضهم هذا التفسير الذي ذكره الكلبي غير صحيح لأن قوم عثمان كانوا مؤمنين من الذين هاجروا معه إلى المدينة وقد ذكر أنهم ليسوا بمؤمنين وقال بعضهم هذا صحيح لأن في قوم عثمان بعضهم منافقين مبغضين لبني هاشم لعداوة كانت بينهم في الجاهلية وكان عثمان يميل إلى قرابته ولا يعرف نفاقهم ويقال ! 2 2 ! يعني ليس عملهم عمل المؤمنين المخلصين . ثم قال عز وجل ! 2 2 ! يعني إلى حكم الله ورسوله ويقال إلى كتاب الله تعالى وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ! 2 2 ! يعني ليقضي بينهم بالقرآن ! 2 2 ! يعني طائفة منهم معرضون عن طاعة الله ورسوله .

قوله عز وجل ! 2 2 ! يعني القضاء ! 2 2 ! يعني خاضعين مسرعين طائعين قال الزجاج الإذعان الإسراع مع الطاعة